Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الجوقة : فلنبدأ يا أوديب ·· فلنبدأ يا أوديب

أوديب : وأشار كريون بيده فاحتبس الصوت الهادر ·· والتفت الى وقال :

كريون : بل تبدأ منذ الغد · المنقذ يحتاج الى الراحة · اذهبوا الآن أيها الشيوخ والأبناء والزوجات والبنات · أما الملك فيدخل الآن الى القصر فالجائزة الكبرى تنتظره ··

الجوقة : بل جاءت بنفسها يا كريون هاهى ذى تتقدم منه ما أسعده بالزوجة والملكة ما أسعدها به أما نحن فنذهب ونعود صباح الغد

كريون : أختى ؟ ها هو ذا المنقذ والملك الزوج · أما نحن فنذهب أيضا ·· هيا يا تيريزياس · هيا يا أبناء مدينتنا هيا ·· هيا ··

أوديب : آه يا ابنتى ! كيف أنسى هذه اللحظة ؟ نظرت فرأيت سيدة جليلة تقف أمامى وتبتسم · لماذا شعرت بالرهبة والحنان ؟ لماذا أحسست أننى أريد أن أقبلها وأن ألقى رأسى على صدرها وأغيب فى أحضانها لماذا اشتعل دمى وارتجف قلبى فى آن واحد ؟ لابد أن عينى قد زاغت فلم أر شيئا ولم أحس أحدا حتىأفقت علىقبلة تطبع علىجبينى ويد تضغط على ذراعى وصوت دافىء يمتد الى ويقتادنى : يا ملكى وولدى الحبيب ·· لقد غابت الشمس وذهب الجميع ألا ندخل الى القصر ؟

٥

أوديب : وازداد شعورى بالرهبة حين وقفت على باب المخدع · كانت أمك قد أخذتنى من يدى ودارت بى فى أبهاء القصر وحجراته وشرفاته وتجدد عندى الاحساس بأنى فى هاديس أخرى · انى والمرأة الجليلة الممتلئة التى تسير بجانبى شبحان تائهان · لن يلبث أن يهبط البنا الملك الزوج الغائب فيقبض على صدرى ويسألنى : ماذا تفعل فى بيتى ؟ كيف تفكر فى الدخول الى مخدعى وتدنيس فراشى ؟ بل كدت أتخيل نفسى أمام محكمة الآلهة الذين يثبتون فى عيونهم ويهزون رءوسهم وخطوت الى داخل المخدع فارتفع وجيب القلب وزاغ البصر وتاه · كنت أستند الى الجدار حين أقبلت على ومدت يدها فأخذت يدى وهمست فى حنان ·

جوكاستا : مضطرب أم خجلان ؟

أوديب : لا أدرى · احساس لا يمكننى وصفه ··

جوكاستا : هل كنت تتوقع جائزة أخرى ؟